اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد القومي الفلسطيني والمجلس التشريعي في قطاع غزة، حيث أُجريت دراسة النتائج التي توصّلت اليها القمة العربية بالنسبة الى قضية فلسطين. ثم عقد مؤتمراً صحافياً في القاهرة، أعلن، خلاله، ان خطوته التالية هي زيارة بقية الدول العربية للتشاور مع مسؤوليها، ومع ابناء فلسطين، بشأن اقامة التنظيم الفلسطيني الذي قررته القمة. وقال انه سيناقش، خلال زياراته، مشروعات خاصة بميثاق وطني فلسطيني وبالنظام الاساسي لتنظيم الشعب الفلسطيني واختصاصاته، من النواحي السياسية والدعائية والتنظيمية والمالية، وأعرب عن أمله في ان يتمّ التنظيم الكامل لشعب فلسطين قبل موعد انعقاد القمة الثانية. وقال، جواباً عن سؤال، ان التنظيم الفلسطيني لن يأخذ شكل حكومة، وانه لن يمارس سيادة اقليمية في الضفة الفلسطينية أو في قطاع غزة، ولن يتعارض قيامه مع وجود الكيان الاردني، «فالكيان الاردني كيان رسمي ودولي، والكيان الفلسطيني شعبي يعتمد على النضال القومي»؛ وأضاف، ان التنظيم الفلسطيني سيتعاون مع الحكومة الاردنية، تعاوناً وثيقاً، «وسيكون لهذا التعاون طابع خاص، لأن معظم الشعب الفلسطيني موجود في الاردن، وكذلك الارض الفلسطينية»[١٢].

واجتمع الشقيري، ايضاً، الى الرئيس المصري، عبدالناصر، وعرض عليه مشروع الكيان الفلسطيني، ومراحل الخطة العملية لانشائه، فحظي بتأييد وتشجيع عبدالناصر لجميع الخطوات التي تؤدي الى قيام الكيان. كما اجتمع الى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة، د. محمود فوزي، وقدم اليه الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية[١٣].

وفي ١٤ شباط (فبراير) ١٩٦٤، وجّه الشقيري نداء الى الشعب الفلسطيني، دعا فيه الى «تنظيم شامل، وتعبئة كاملة لكافة فئات الأمة وكفاءاتها وطاقاتها. فالقضايا التحريرية لا تبدأ الاّ بالتعبئة الروحية والمادية». وتحدث فيه عن الكيان الفلسطيني، ووصفه بأنه «وسيلة لا غاية؛ انه تنظيم وجهاز يعيد للشعب شخصيته وقدرته على الكفاح؛ وهو قيادة وطنية جماعية»، وانه «ليس حكومة، ولا يجب ان يكون»[١٤]. ويبدو انه اراد بهذا البيان ان يبدّد الشكوك والمخاوف من جانب بعض الدول العربية حول طبيعة الكيان الذي باشر الشقيري جهوده لانشائه، وذلك تمهيداً لجولته على الدول العربية، والتي بدأها بالاردن، في ٢٠ شباط (فبراير)، حيث عرض على الملك حسين الهيكل العام للكيان الفلسطيني والخطوات التنفيذية اللازمة لاقامته. ومن القدس، اذاع الشقيري، في ٢٤ شباط (فبراير)، مشروعاً لـ «ميثاق قومي فلسطيني» من ٢٩ مادة حدّدت المبادىء الاساسية لتحرير فلسطين، ونصّت على انشاء منظمة قومية فلسطينية تعرف باسم «منظمة تحرير فلسطين» التي ستقوم بدورها التحريري الكامل، وفقاً لنظامها الاساسي الملحق بالميثاق. ونصّت احدى مواد مشروع النظام الاساسي على انشاء كتائب فلسطينية خاصة تنشئها القيادة العربية الموحّدة. وأعلن الشقيري، في اليوم التالي، ان مؤتمراً قومياً فلسطينياً سيعقد في ١٤ أيار (مايو) ١٩٦٤، في القدس[١٥].

ومن عمّان انتقل الشقيري الى دمشق وبغداد والكويت وبيروت، لكنه لم يزر العاصمة السعودية، الرياض، التي رفضت استقباله؛ اذ كان للسعودية موقف تراوح بين المعارضة والتحفّظ من مهمة الشقيري. وأعلن الشقيري، في بيروت، انه تشكّلت في البلدان العربية التي زارها لجان للتحضير للمؤتمر القومي الفلسطيني[١٦].

وشارك الشقيري في اجتماعات الدورة الثانية للجنة متابعة قرارات مؤتمر القمة العربي، المشكّلة من الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء العرب، وقدم اليها تقريراً مفصلاً عن اتصالاته